ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

مقدمة

ان التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج الى قيم وأخلاقيات في شكل ميثاق ودليل يكون مرجعا واساسا لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للوقوف مع النفس في لحظة صدق وقناعة حقيقية فالأخلاق والصدق أساس النجاح والنجاح العلمي أساس تقدم الأمم والشعوب وهذا ما يحتاج اليه الوطن من تكاتف كل العلماء بالعمل الجاد بكل شفافية ومصداقية وأخلاق حميدة. والأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة، ومتطلبا أساسيا لتنظيم المجتمع واستقراره، وغيابها يعني غلبة شريعة الغاب حيث " القوة هي الحق " وليس " الحق هو القوة ."

ولذلك تم وضع هذه الوثيقة لتكون مرشدا لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بجامعة حلوان من باحثين ومشرفين وأساتذة بل والمجتمع الأكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود مجتمع جامعة حلوان.

تعريف البحث العلمي

هو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة وتسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغاية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج او نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة وتسمى نتائج البحث .

اخلاقيات البحث العلمي

أول ما يجب ان يتحلى به الباحث ان يمتلك أدوات البحث العلمي بمعنى الا يكون دخيلا على هذا المجال وذلك يتحقق بالتالي:

- **الأمانة العلمية في اجراء البحوث والمؤلفات.**
- **الالتزام بالتفكير العلمي.**
- **الدقة في جمع البيانات وتحليلها**
- **احترام الملكية الفكرية.**
- **الصبر على مشاق البحث.**
- **توجيه بحوثه بما يفيد المجتمع وعدم اجراء بحوث لتضر البيئة.**

تعريف الميثاق الأخلاقي:

مجموعة المبادئ والمعايير الأخلاقية والواجبات المتفق عليها بين أعضاء هيئة التدريس التي تحكم ممارسات العمل بالجامعة ، بهدف الارتقاء بالمنظومة الأخلاقية داخل الجامعة ، وترسيخ روح الانتماء والولاء للجامعة والوطن .

أهداف إطلاق الميثاق الأخلاقي لجامعة حلوان:

- إعلاء قيم النزاهة والشفافية والمساءلة الحرص على تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الالتزام بميثاق أخلاقيات المهنة نصا وروحا وتوجها وسلوكا .
- العمل على جعل هئا الميثاق معياراً لسلوك أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بعلاقاتهم الأكاديمية بطلابهم وزملائهم ، وكذلك المجتمع الخارجي ككل .
- التأكيد على دور الأستاذ الجامعى في العملية التعليمية.

- تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم ببعض، وكذلك الاتصال والتعاون مع البيئة المحيطة والطلاب والعاملين.
- توضيح الالتزامات المهنية أمام زملاء المهنة الواحدة في ضوء القوانين المنظمة .
- تشجيع المنتمين للجامعة على المشاركة الفعالة في كل أنشطة الجامعة الأكاديمية أو الإدارية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمى:

هنالك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بقيمتي" العمل الإيجابي "و"تجنب الضرر "كاحترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم ، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث.

وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

- المصداقية
- الخبرة

- السلامة
- الثقة
- احترام الاشخاص
- سرية المعلومات
- الرفق بالحيوان

ولتوضيح هذه الاعتبارات نفصلها على النحو الآتي:

المصداقية:

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أمينا فيما تنقله، وألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمدا على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين.

الخبرة :

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك، أولا عد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظرفيها.

السلامة:

لا تعرّض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي، وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، البيولوجية أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا، فلا تحرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

الثقة :

يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بين الباحثيين، بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية، لذا فإن على الباحث ان يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يجب ابدا ان يستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في التجارب التي يتم اجراؤها علي البشر

لابد من الحصول على موافقة مسبقة من المبحوثين من البشر قبل البدء في اجراء البحث، ويجب أن يكون لهذه الموافقة قواعد (المخاطر، المنافع، المطلوب من الشخص) فمثلا إذا احتجت الدخول في خصوصيات الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك، فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء

من جديد.عليك كذلك حماية هوية المبحوثين في كل الأوقات فلا تعطِ أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في التجارب الخاصة بالحيوان

الرفق بالحيوان علامة من علامات تحضر المجتمع وله أهمية خاصة فى الوقت الحالي حيث إنه متطلب من متطلبات النشر العلمي الدولي فى حالة إستخدام حيوانات التجارب فى البحث العلمي. ولا يقتصر التعامل مع الحيوانات على البحث العلمي فقط بل يمتد إلى التدريبات العملية فى بعض الكليات العملية . تختلف استخدامات الحيوانات بأنواعها فى مجالات الزراعة والغذاء الى جانب استخدامها فى مجالات التعليم والبحث العلمى، حيث يتم تطبيق التجارب المختلفة كمرحلة أولى قبل تطبيقها على الانسان عند نجاحها بعد ذلك. ورد فى الإعلان العالمي لحقوق الحيوان أن جميع المخلوقات الحية لها حقوق طبيعية وأن الحيوانات التي لها جهاز عصبي لها حقوق محددة وأن كل حيوان له الحق فى معاملة جيدة وحماية الإنسان له.

يجب أن تكون حيوانات التجارب فى بيئة مناسبة لضمان صحة النتائج إلى جانب مراعاة ما حثت عليه الشرائع السماوية قبل الأخلاقيات الإنسانية والقوانين المدنية من الرفق بالحيوان حيث أن الحيوان له الحق فى الإيواء والرعاية المناسبة التي تغطى احتياجاته الأساسية ثم الالتزام بالقتل الرحيم بدون ألم مبرح وكذلك التخلص من جثته بطريقة لا تسبب ضرر للإنسان أو تلوث للبيئة ٠.

الالتزامات والضوابط الأخلاقية التي يجب على الباحثين الالتزام بها:

- اتباع الأسس العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كافة مراحل البحث العلمي .
- احترام عناصر التخصص والخبرة المطلوبة لإجراء البحث.
- احترام حقوق المبحوثين.
- عدم استغلال المبحوثين .
- الدراسة المستفيضة لإمكانية إجراء البحث.
- الوعي بالمخاطر والأعباء الناتجة عن البحث فيما يتعلق بالفرد والمجتمع.
- توفير المعلومات المناسبة الكاملة للبحث.
- الالتزام بالقيم الدينية والمعايير الأخلاقية الخاصة بالمجتمع .
- حفظ حق الأفراد المشاركين في البحث .

- المحافظة على سلامة المبحوثين قبل أي اعتبار آخر .
- الالتزام بقيم العمل الجماعي لفريق البحث، والاعتراف بمشاركة كل فرد من الفريق في العمل، وكذلك حفظ الحقوق الفكرية والأدبية لكل فرد من أفراد الفريق البحثي.

الالتزامات والضوابط الأخلاقية التي يجب علي عضو هيئة التدريس الالتزام بها عند الإشراف العلمي على الرسائل:

- يتعين على الاستاذ أن يكون التزامه الاخلاقى مطلقاً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.
- على الأستاذ أن يعلم طلابه كيفية الوصول إلي المعلومة، ولا يعلمهم المهارات وإنما سبل تنمية المهارات.
- ألا يستغل طلابه لإنجاز الأمور الخاصة به كنشر بحث أو لترقيه علمية دون الإشارة إلى مجهودهم والذى يعد مخالفة للامانة العلمية.
- متابعة الطلاب بمدى التزامهم بالقواعد والقيم الأخلاقية ومعرفتهم بقوانين وسياسات المؤسسة العلمية البحثية التابعين لها والتأكيد على ذلك بشكل مستمر.
- مراعاة تنظيم وقت الإشراف العلمي بما يحقق مصلحة الطلاب من خلال جدول زمنى يتم الاتفاق من خلاله من الباحثين المشرف عليهم.
- توجيه الطلاب بمصادر المعرفة ومراجع الدراسة وأن يمدهم بما يحاجونه عند الطلب .
- متابعة طلابه واتاحة الفرصه لهم للتواصل معه بشكل دائم .
- أن يحترم قدرة الباحث على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبنى على أسانيد محددة وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.

- أن يكون واسع الصدر رحب و يسمح لطلابه بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها.
- أن يخصص محاضرة أو اثنين لتعليم الطلبة أصول واخلاقيات البحث العلمي ومراحله وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها.
- أن يتيح للطلبة بعض الحرية في اختيار موضوعات ابحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.
- أن يشجع الباحثين على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يتولى كل طالب جزءاً من البحث مما يشجع روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.

انتهاك الأمانة العلمية:

الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية :يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث(عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث) ، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها.

ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:

- الغش وما يشمله من اختلاق أو تزييف خطوات البحث، أو ادعاء إجراء أبحاث لم تحدث بالفعل.
- الخداع والتضليل: وتشمل كذلك تغيير أو إخفاء بعض أو كل نتائج البحث وإعطاء انطباعات مختلفة عن النتائج

- انتهاك حقوق الملكية الفكرية لأي من أعضاء الفريق البحثي المشارك.

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:

- تحريف نتائج دراسات المصادر.
- تقديم النتائج بصورة انتقائية.
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
- الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه.
- إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية.

منع الانتهاكات العلمية:

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافى .ومن الطرق الممكن إتباعها في هذا المجال:

- التدريب والممارسات التى تنمى المهارات الصحيحة.
- إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمى.
- وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

تشكيل لجنة لأخلاقيات البحث العلمى:

يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم.، ولذلك يقوم توجه الجامعة على تشجيع إنشاء لجان لأخلاقيات البحث العلمي بالكليات المختلفة، وذلك للاضطلاع بدورها الأساسي في متابعة مدى توافق البحث العلمى مع قواعد الأمانة العلمية، والتأكد من تحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة من البحث العلمي، على أن تشكل لجنة مركزية تتبع قطاع الدراسات العليا بالجامعة للقيام بدور الجهة المرجعية المنوط بها متابعة أداء لجان أخلاقيات البحث العلمي بالكليات والكيانات المختلفة، وكذلك تكون هذه اللجنة مسئولة عن استقبال أي بلاغات عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الجامعة.